جرحي بجرحك يا عزام مقرون *** جرح تشاركنا فيه الملايين
همومنا يا أخا الإسلام واحدة *** فالنفس شاكية والقلب مطعون
خريطة الحس في قلبي موزعة *** على جراحي ، ولم تخل الميادين
ما زال يرهقني قلبي بأسئلة *** جوابها خلف باب الصمت مسجون
يا شاعر الحزن سل الحزن صارمه *** فهل سيحميك شعر منه موزون
أعانك الله فالأحداث عاصفة *** والجرح منتفخ الأوداج مجنون
هذا هو الليل قد طالت نوائبه *** والنجم مستسلم والبدر مدفون
سفينة الحزن في الأعماق مبحرة *** فيها من الألم القاسي أفانين
خاضت بحار أحاسيسي فما وقفت *** إلا وقد غرست في القلب سكين
هذه [بشاور] تبكي فقد فارسها *** فيستجيب لها بالدمع [جيحون
جبال [بامير] غطت وجهها أسفا *** على فراقك وارتاعت فلسطين
أبّنتُك اليوم والأحزان عاصفة *** لوكان يرجع من قد مات تأبين
يا فارسا غاب عن أرض الجهاد وفي *** أجفانه حلم بالدمع معجون
أراحك الله من عصر قد اختلطت *** فيه الأمور وخانته الموازين
سمت بك الروح في آفاق عزتها *** عن كل خاطرة يدعو لها الطين
عزفت عن زينة الدنيا وزخرفها *** لأن قلبك بالإيمان مسكون
أنى تغرك في الدنيا جواهرها *** والدر في جنة الرحمن مكنون
كأنني بك والأعراس قائمة *** تزف فيها إليك الحور و العين
كأنني بك والأنهار جارية *** على شواطئها ورد ونسرين
على شواطئها الأشجار مورقة *** طلح وتين ورمان وزيتون
ما مت بل نحن متنا في تخاذلنا *** وأنت حي وفي القرآن تبيين
لا تحسبن الألى في الله قد قتلوا ماتوا ***، فمنزلهم في الخلد مضمون

كأنني بك والألغام جاثمة على طريقك والبارود مشحون
تقول لابنيك لوذا بالإله فـ *** ـفي جواره لدعاة الحق تمكين
أوصيت أهلك بالصبر الجميل *** وإذ ساقت إليك المنايا الكاف والنون
لو خُيرت آلة التفجير ما انفجرت *** ولا استجابت لما ترجو الشياطين
قضاء ربك أمضى من تآمرهم *** لو لم يقد ر لما أرداك مأفون
يا فارس الحق في عصر يقام به *** قدر الغنى ويجفى فيه مسكين
وسائل النشر والإعلام يشغلها *** عنكم لقاء وتوديع وتدشين
تذوب وجدا إذا ماتت مغنية *** ولاتبالي إذا مات الملايين
وقفت تنظر والتجار قد شغلوا *** بمالهم ، فأعف القوم مبطون
نظرت والأمة الغراء واقفة *** على الرصيف وصك الدار مرهون
أواه كم حطمت آمال أمتنا *** وقدمت للطواغيت القرابين
نحن الصغار نداري أنفسا جبلت *** على السكوت ، وغرتها العناوين
نحن الصغار وقد هانت عزائمنا *** وأرغمتنا على التسليم صهيون
نحن الصغار فأقصى مانؤمله *** أن يشمل الدار تشييد وتزيين
وأن تدوم لنا أصناف مأكلنا *** وأن يكون لنا في البنك تأمين
يا فارسا كان للرشاش في يده *** زهو وفي قلبه تغلي البراكين
أبكيك من أجل أيتام يداهمهم *** برد الشتاء وجوزيف وكوهين
أبكيك من أجل ثكلى كنت تمنحها *** من الرعاية ما أوصي به الدين
أبكيك من أجل شيخ لا معين له *** فالرجل مشلولة والظهر عرجون
أبكيك من أجل قوم تاه مرشدهم *** وضللتهم عن الحق القوانين

تفرقوا وامتطي كل رغائبه *** ودق ما بينهم للذل إسفين
أبكيك من أجل أوطان يساومها *** على الكرامة شامير ورابين
أبكيك من أجل إخوان لنا شربوا *** كأس التعاسة مما سن لينين
أبكيك يا فارسا تبكيه أمته حزنا *** عليه ويبكيه المساكين
أبكيك من أجل أجيال أسلت لهم *** نهر الكرامة فاخضرت بساتين
يا فارسا لم يكن يعطي رغائبه *** بالا ففي قلبه للحزم تكوين
أحييت في أمتي روح الجهاد وقد *** قضى عليها من الأعداء توهين
شباب أمتنا، ماتت عزائمهم حينا ،*** فطال علينا ذلك الحين
مرت عليهم سني الخوف مجدبة *** وقد أقامت على الذل الشواهين
تدار فيها كؤوس الوهم أن بنا *** ضعفا وقد أرغمت منا العرانين
حتى إذا جئت شد الفجر مئزره *** فينا ودارت بما فيها الطواحين
فجُنَّ مما رأى فرعونهم وبكى *** هامانهم وانتهى بالخسف قارون
حركت همة أجيال أبنت لها *** أن الجهاد لنيل الخلد عربون

ست في كل قلب يائس أمل *** ا في الله فارتد خوان ومأفون
كسرت حاجز خوف كان يحجزنا *** فسار من خلفك الغر الميامين
بعت اللذائذ والدنيا اشتريت بها *** أخراك ، فابشر فان الربح مضمون
ما كان قولك ألفاظا ترددها *** جوفاء لكنه بالفعل مقرون
أخي الحبيب وما أحببتكم عبثا *** وليس في الحب تزييف وتلوين
فالحب حين يصير الصدق منهجه *** يسمو ، ولايزدريه المنطق الدون
أحببت فيك أخا في الله ميزه *** في الحرب حزم ، وعند الإخوة اللين
ما كان يشغله تلميع مظهره *** لكن طائره في الخير ميمون
ما قيمة الشكل في قول وفي عمل *** إذا حوى سيء الأفكار مضمون
عزيت فيك فؤادي بات من ألم *** يشكو،وضاقت عن الحزن الشرايين
عزيت فيك بلاد العرب قاطبة *** والمسلمين ومن في قلبه دين
عزيت فيك رُبَى الأفغان أحزنها *** أن تنفث السم في الدرب الثعابين
رحلت عنا وقد علمتنا لغة *** من الإباء لها يرنو السلاطين
كأنني بك تدعونا وقد نبتت *** أمام رجلك في الدرب الرياحين
من سره أن يرى تاريخ أمتنا *** تعود منه لنا بدر وحطين
فبين كابول والأقصى له صور *** بها تقام على الباغي البراهين

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب